جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم التاريخ

الكويت وتجارة القوافل في النصف الأول من القرن العشرين

(١٨٩٩-١٩٤٦)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر

اعداد

يوسف علي سفر راشد بوسمره المطيري

إشــراف

أ.د/ أحمد زكريا الشلق
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب جامعة عين شمس

أ.د/ حمدنا الله مصطفى حسن
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب جامعة عين شمس

القاهرة

٢٠١٨

جامعة عين شمس

كليـة الآداب

صفحة العنوان

اسم الطالـــب : يوسف علي سفرراشد بوسمره المطيري

الدرجة العلمية : دكتوراه

القسم التابع له : التاريخ

اسم الكليـــة : الآداب

اسم الجامعـة : عين شمس

ســـنة المـــنح : ٢٠١٨

شــروط عامة :

جامعة عين شمس
كليـة الآداب

رسالة دكتوراه

اسم الطالـــب : يوسف علي سفر راشد بوسمره المطيري

عنوان الرسالة : الكويت وتجارة القوافل في النصف الأول من القرن العشرين (١٨٩٩-١٩٤٦)

لجنة الإشراف

أ.د/ أحمد زكريا الشلق : أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المتفرغ
كلية الآداب- جامعة عين شمس

أ.د/ حمدنا الله مصطفى حسن: أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المتفرغ
كلية الآداب جامعة عين شمس

لجنة المناقشة

أ.د/ أحمد زكريا الشلق : أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المتفرغ
كلية الآداب- جامعة عين شمس **(مشرفاً ورئيساً)**

أ.د/ حمدنا الله مصطفى حسن: أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المتفرغ
كلية الآداب جامعة عين شمس **(مشرفاً مشاركاً)**

أ.د/ أحمد الشربيني السيد : أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب- جامعة القاهرة **(عضواً)**

أ.د/ جمال معوض شقرة: أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
كلية التربية - جامعة عين شمس **(عضواً)**

تاريخ البحث: / / ٢٠

الدراسات العليا: أجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة / / ٢٠

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠ / / ٢٠

فهرس الرسالة:

المقدمة	أ
التمهيد: الكويت وتجارة القوافل منذ منتصف القرن الثامن عشر وحتى أواخر القرن التاسع عشر	١
أولًا: عوامل ازدهار وتطور تجارة الكويت البرية عبر القوافل	٤
ثانيًا: الكويت وطريق البريد والقوافل الصحراوي إلى حلب	١٢
ثالثًا: الكويت وتجارة القوافل مع العراق ونجد	١٨
الفصل الأول: تنظيم القوافل التجارية وأهم مراكزها	٢٤
أولًا: تشكيل القافلة التجارية وتنظيمها	٢٥
ثانيًا: أنواع القوافل التجارية	٣٥
ثالثًا: السلع التي تنقلها القوافل التجارية ومقاييسها ومكاييلها وأوزانها	٤١
رابعًا: العملات النقدية	٦٩
خامسًا: التعاملات التجارية بين العاملين في تجارة القوافل	٧٣
الفصل الثاني: مركز الكويت في تجارة القوافل وأهم طرقها	٨٢
أولًا: جهود السلطة في الكويت في ضبط وتنشيط تجارة القوافل	٨٣
ثانيًا: العوامل المؤثرة في طول مدة سير القافلة واختيارها للطريق	٩٤
ثالثًا: طرق القوافل من الكويت إلى نجد والإحساء والعراق والشام	٩٨
الفصل الثالث: الصراع حول تجارة القوافل وأبرز المشكلات التي واجهتها	١٣٧
أولًا: الصراع حول السيطرة على تجارة القوافل وطرقها في نجد حتى عام ١٩٢١	١٣٨
ثانيًا: الحصار الاقتصادي البريطاني ضد الدولة العثمانية وحلفائها ١٩١٤-١٩١٨	١٤٤
ثالثًا: أزمة المسابلة بين الكويت ونجد (المملكة العربية السعودية) ١٩٢٠ -١٩٤٠	١٥٨
رابعًا: مشكلة التهريب بين الكويت والعراق	١٨١
الفصل الرابع: الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لتجارة القوافل	١٩٨
أولًا: الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لازدهار تجارة القوافل	١٩٩
ثانيًا: اضمحلال تجارة القوافل أسبابه ونتائجه	٢١٩
الخاتمة	٢٣٧
الملاحق	٢٤٤
قائمة المصادر والمراجع	٢٧٢

قائمة الجداول والأشكال:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	عدد الجمال التي صُدرت من شبه الجزيرة العربية الى مصر وآسيا الصغرى والعراق وعربستان وسوريا عام ١٩١٤.	٥٦
٢	عدد الخيول المصدرة من الكويت الى الهند وقيمتها الإجمالية ومتوسط سعر الرأس.	٥٩
٣	بعض الرموز المتعارف عليها في المراسلات التجارية.	٧٦
٤	مديرو الجمارك البحرية في الكويت من عام ١٨٩٩ حتى عام ١٩٥٣.	٨٦
٥	محطات ومسافات ووصف للطريق الرئيسي الأول من الكويت الى القصيم عبر الرقعي وحفر الباطن.	١٠٣
٦	محطات ومسافات ووصف للطريق الأول من الكويت الى الزلفي وبريدة عبر الأرطاوية.	١٠٨
٧	محطات ومسافات ووصف للطريق الأول من الكويت الى الرياض.	١١٤
٨	أجور نقل البضائع على الجمال من الكويت الى مدن نجد المختلفة ١٩١٣-١٩٢٥.	١١٨
٩	محطات ومسافات ووصف للطريق الأول من الكويت الى القطيف.	١٢٠
١٠	محطات ومسافات ووصف للطريق الأول من الكويت الى الأحساء.	١٢٢
١١	محطات ومسافات ووصف للطريق الأول من الكويت الى الزبير والبصرة.	١٢٨
١٢	محطات ومسافات ووصف للطريق الثاني من الكويت الى الزبير والبصرة.	١٣٠
١٣	محطات ومسافات ووصف للطريق الأول من الكويت الى حلب.	١٣٢
١٤	إيرادات جمارك الكويت البرية طوال عام ١٩٤٠.	٢٢٢
١٥	مقارنة بين أسعار السلع في الكويت ١٩٣٩-١٩٤٦ بالروبية.	٢٢٤

قائمة الخرائط:

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	الصفحة
١	طريق القوافل الرئيسي الأول من الكويت الى القصيم عبر حفر الباطن.	١٠٥
٢	الطريق الثاني أو البديل للقوافل من الكويت إلى القصـــيم متفرع عن الطريق الرئيسي.	١٠٧
٣	طريق القوافل الأول من الكويت إلى سدير والوشم والقصيم.	١١٠
٤	طريق القوافل الثاني من الكويت إلى سدير والوشم والقصيم.	١١١
٥	طريق القوافل الثالث من الكويت إلى سدير والوشم والقصيم.	١١٢
٦	طريق القوافل الرابع من الكويت إلى سدير والوشم والقصيم.	١١٣
٧	طريق القوافل الأول من الكويت إلى الرياض.	١١٦
٨	طريق القوافل الثاني من الكويت إلى الرياض.	١١٧
٩	طريق القوافل الأول من الكويت إلى القطيف.	١٢١
١٠	طريق القوافل الثاني من الكويت إلى القطيف.	١٢١
١١	طريق القوافل الأول والثاني من الكويت إلى الأحساء.	١٢٤
١٢	طريق القوافل الثالث والرابع من الكويت إلى الأحساء.	١٢٥
١٣	طريق القوافل الأول من الكويت إلى الزبير والبصرة.	١٢٩
١٤	طريق القوافل الثاني من الكويت إلى الزبير والبصرة.	١٣١
١٥	طريق القوافل الأول من الكويت إلى حلب.	١٣٥

المقدمة

تتناول هذه الدراسة "**الكويت وتجارة القوافل في النصف الأول من القرن العشرين ١٨٩٩-١٩٤٦**" وهي تمثل نشاطًا اقتصاديًا مهمًا في شبه الجزيرة العربية، وهو تجارة القوافل من حيث تشكيلها، وأنواعها، وأهم سلعها، وطرقها الصحراوية حتى وصولها إلى المراكز التجارية المختلفة في نجد بأقاليمه المختلفة والعراق وبلاد الشام. كما تتناول الظروف التي جعلت من الكويت أهم الموانئ التي تقصدها القوافل التجارية للتزود بحاجتها من السلع الضرورية وبيع منتجاتها، وكذلك ما قامت به السلطة من إجراءات لتنظيم تجارة القوافل، أشهرها إنشاء دائرة الجمارك عام ١٨٩٩ وتشجيعها، وما خاضته من صراع مع القوى الأخرى للدفاع عن مصالحها المتحصلة من هذه التجارة، والعلاقة بين التجارة البحرية والتجارة البرية عبر القوافل التجارية. كما تحاول هذه الدراسة رصد الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لنشاط تجارة القوافل والنتائج المترتبة على توقفها.

حُدد الإطار الزماني للدراسة بالنصف الأول من القرن العشرين، وتحديدًا منذ عام ١٨٩٩، وهو العام الذي أُنشِأَ فيه إدارة للجمارك في الكويت في عهد الشيخ مبارك الصباح (١٨٩٩- ١٩١٥)، والذي يُعد تأكيدًا على سيادتها واستقلاليتها. كما أن إنشاء دائرة للجمارك وفر بيانات ومعلومات عن تجارة القوافل القادمة إلى الكويت والخارجة منها، ونقل هذه التجارة إلى العمل المنظم. أما نهاية الدراسة فحُددت بعام ١٩٤٦، وهو العام الذي بدأ فيه تصدير النفط من الكويت وما نتج عنه من تحول النشاط الاقتصادي في الكويت إلى الاعتماد عليه مصدرًا للدخل، وتغيرًا في ملامح هذا البلد والبلدان الأخرى؛ اقتصاديًا واجتماعيًا؛ ومنها نهاية تجارة القوافل في الكويت وشبه الجزيرة العربية.

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول جزءًا من التاريخ الاقتصادي والاجتماعي في شبه الجزيرة العربية وما يجاورها، في النصف الأول من القرن العشرين، المتمثل في تجارة القوافل عبر الطرق البرية المختلفة التي ربطت الكويت بالمناطق المختلفة في وسط وشرق وشمال شبه الجزيرة العربية والعراق وبلاد الشام. فقد كانت القوافل التجارية عنصرًا مهمًا في النشاط الاقتصادي لشبه الجزيرة العربية منذ القدم، واستمرت هذه الأهمية حتى العصر الحديث، وكانت وسيلة تواصل حضاري بين المنطقة والمناطق الأخرى المجاورة خصوصًا العراق وبلاد الشام. وكحال كثير من المواضيع الاقتصادية والاجتماعية، في تاريخنا العربي، لم تأخذ حقها من الدراسة والبحث بعد، مقابل الدراسات السياسية. إن المأمول من هذه الدراسة أن تسد فراغًا معرفيًا يتناول تجارة القوافل في الكويت التي ربطتها بمناطق واسعة من الجزيرة العربية والعراق وبلاد الشام وحتى مصر، بشكل مباشر أو غير مباشر، وأنواع هذه القوافل والسلع التي تحملها، وطرقها الصحراوية، والمشاكل التي واجهتها، والآثار المترتبة على نشاطها وتلك الناتجة عن توقفها، ومظاهر هذا التوقف، وأسبابه. كما يتوقع أن تغير التوجه المعرفي السابق

من أن الكويت كانت تعتمد على النشاط البحري دون سواه في تجارتها، وأن تجارة القوافل البرية لم تكن تعدو أن تكون نشاطًا تجاريًا ثانويًا كغيرها من الأنشطة الاقتصادية الأخرى.

شكلت تجارة القوافل أهمية كبيرة للكويت منذ تأسيسها؛ فقد كانت الكويت البوابة الشمالية الشرقية لشبه الجزيرة العربية لا سيما أن هذا النشاط التجاري للكويت برًا وبحرًا، وما ترتب على موقعها المتميز وميناءها الذي كان أهم موانئ الساحل الغربي للخليج العربي، أسهم في ازدهار الكويت وتطورها، وجعلها مطمعًا للقوى الأوروبية المختلفة التي رأت فيها منفذًا لتجارتها إلى وسط شبه الجزيرة العربية والدولة العثمانية التي حاولت الإشراف المباشر على ميناء الكويت مرارًا. ولم تقتصر أهمية تجارة القوافل على الكويت؛ فالقوافل التجارية كانت الناقل الرئيس للسلع المختلفة من الموانئ التجارية إلى الداخل في الخليج العربي والعراق وبلاد الشام قبل تطور وسائل المواصلات والنقل الحديثة واستخدام الأنهار في بعض الدول العربية.

لم نرصد دراسة حول هذا الموضوع وفي الإطارين الزماني والمكاني نفسيهما، رغم تناول بعض جوانب الموضوع في دراسات أخرى مثل دراسة د. أحمد مصطفى أبو حاكمة "**تاريخ الكويت**" في جزأين، صدر الأول منهما في عام ١٩٦٧ والآخر في عام ١٩٧٠، ثم دُمج الجزأين في كتاب واحد صدر في الكويت عن دار نشر "ذات السلاسل" عام ١٩٨٤ بعنوان "**تاريخ الكويت الحديث ١٧٥٠-١٩٦٥**"، كما صدر عن الدار نفسها عدة دراسات تتناول في جوانب منها؛ الإشارة إلى تجارة القوافل في الكويت مثل: دراسة د. بدر الدين عباس الخصوصي "**دراسات في تاريخ الكويت الاجتماعي والاقتصادي في العصر الحديث**" عام ١٩٨٣، ودراسة د. أحمد المزيني "**الزكاة والضرائب في الكويت قديمًا وحديثًا**" في العام نفسه. وتضمنت دراسات أخرى إشارات إلى تجارة القوافل، منها دراسة عادل العبدالمغني "**الاقتصاد الكويت القديم**" الصادرة في الكويت عام ١٩٨٧، ودراسة د. جمال زكريا قاسم "**نشأة الجمارك الكويتية ودورها في تدعيم سيادة الكويت على منافذها**" الصادرة عن مركز البحوث والدراسات الكويتية في عام ٢٠٠٠، وعن المركز نفسه صدرت دراستان لمحمد عبدالهادي جمال "**أسواق الكويت القديمة**" عام ٢٠٠١، و"**الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت**" عام ٢٠٠٤.

من الدراسات الأخرى التي أشارت إلى تجارة القوافل في الكويت ومناطق أخرى وإن كان الإطار الزمني للدراسة سابق لدراستنا، دراسة ماجستير نوقشت في جامعة الكويت عام ٢٠٠٦ للباحثة مديحة الفضلي بعنوان "**تجارة القوافل بشمال شرق الجزيرة العربية وجوارها من منتصف القرن الثاني عشر الى منتصف القرن الثالث عشر الهجري (من منتصف القرن الثامن عشر الى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي)**"، اعتمدت فيها

على كتابات الرحالة وإشاراتهم. وهناك دراستان أيضًا تناولتا الجمارك في الكويت؛ هما دراسة د. موسى غضبان "**تاريخ الجمرك البري في الكويت**"، وصدرت في الكويت عام ٢٠١٠م، ودراسة د. عمر ناصر الدوسري "**تطور الجمارك الكويتية ١٧٧٣-١٩٦١م**" الصادرة في الكويت عن دار نشر بلدي في عام ٢٠١١. وجميع الدراسات القيمة السابقة وغيرها من الدراسات تضمنت إشارات متفاوتة الحجم والأهمية عن تجارة القوافل المرتبطة في الكويت، لكنها لم تعط الموضوع حقه من الدراسة، ولم تفه ما يستحقه من تناول وبحث، وهذه من الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع.

تطرح الدراسة عدة تساؤلات رئيسة تحاول أن تجيب عنها منها:-

١- ما الأهمية التي شكلتها تجارة القوافل في الاقتصاد الكويتي التقليدي؟ وما مدى صحة القول إن الكويت اعتمدت في اقتصادها القديم على التجارة البحرية؟ وهل كانت التجارة البرية ظهيرًا للتجارة البحرية؟

٢- ما الأهمية التي شكلتها الكويت لتجارة القوافل بينها وبين المناطق المجاورة لها مثل الجزيرة العربية والعراق وبلاد الشام؟

٣- كيف تُشَكَّل القافلة التجارية وتُنَظَّم؟ وهل ارتبطت بوظائف أخرى غير ممارسة التجارة؟

٤- ما السلع التي كانت تنقلها القوافل التجارية من الكويت وإليها؟ وهل كان هناك قوافل متخصصة في نوع محدد من السلع ذات أهمية معينة؟

٥- هل هناك رسوم وعطاءات تدفعها القافلة التجارية أثناء سيرها تختلف عن رسوم الاستيراد والتصدير المعتادة؟

٦- هل كانت هناك طرق محددة تسلكها القوافل التجارية من الكويت وإليها؟ وإذا وجدت: كيف تكونت؟ وما الأساس الذي تحدد القافلة على ضوئه مسيرها؟

٧- هل ظهرت محطات تجارية ومراكز اعتمدت في قيامها وازدهارها على تجارة القوافل؟

٨- ما هو موقف السلطات البريطانية والإمارات السياسية من تجارة القوافل؟، وهل عملت على دعمها وتنشيطها وتنظيمها وتأمينها؟

٩- ما الدور الذي مارسته قبائل شبه الجزيرة العربية في تجارة القوافل؟ وهل كانت تبعية هذه القبائل للكيانات السياسية في المنطقة جزءًا من الصراع للسيطرة على هذا النوع من التجارة؟

١٠- ما هي أبرز المشاكل والعقبات التي واجهت تجارة القوافل وأسبابها؟

١١- هل كان لازدهار تجارة القوافل آثار اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية على الكويت والمناطق الأخرى؟ وما هي هذه الآثار؟

١٢- متى ولماذا توقفت تجارة القوافل بشكلها التقليدي في الكويت والمناطق المجاورة لها؟ وما نتائج هذا التوقف؟ وما هو مصير العاملين في هذه التجارة؟

تعتمد هذه الدراسة المنهج العلمي في البحث التاريخي، وأدواته وتقنياته المختلفة في البحث عن المادة العلمية في مصادرها الأصلية المختلفة العربية والأجنبية، وتحليلها ونقدها والمقابلة بينها، واستنباط الأحكام الموضوعية على ضوئها، كما ستستفيد الدراسة من منهج البحث في علمي الاقتصاد والاجتماع لرصد الآثار والنتائج الاقتصادية والاجتماعية لتجارة القوافل في المجتمع.

اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر الأصلية الأجنبية والعربية، المنشورة وغير المنشورة، وللأسف فإن وثائق دائرة الجمارك الكويتية البحرية والبرية وسجلاتها مفقودة، ولم يُتَوصَّل إليها، رغم البحث الحثيث عنها في الإدارة العامة للجمارك في الكويت، وفي مراكز الأبحاث والجامعة ومؤسسات الدولة الأخرى، ولا يوجد منها إلا ما هو محفوظ ضمن وثائق الأرشيف البريطاني. أما من أهم المصادر التي أعتُمد عليها في هذه الدراسة مؤلفات الرحالة والموظفين الأجانب ومنها:

- رحلة إبراهام بارسونز A. PARSONS من حلب إلى الخليج العربي، عام ١٧٧٥، ونشرت لأول مرة عام ١٨٠٨م.
- رحلة جميس كابر J. CAPPER من حلب إلى البصرة، في عام ١٧٧٨، ونشرت في عام ١٧٨٥.
- رحلة جورج سادلير G. SADILER إلى الجزيرة العربية، عام ١٨١٩؛ حيث كان مبعوثًا بريطانيًا للقاء القائد إبراهيم باشا بن محمد علي في القصيم أثناء حملته على الدولة السعودية الأولى.
- رحلة وليم بلجريف W. PALGRAVE ١٨٦٢-١٨٦٣ إلى وسط الجزيرة العربية وشرقها.
- رحلة المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي لويس بيلي L. PELLY إلى الرياض عام ١٨٦٥، للقاء الإمام فيصل بن تركي آل سعود.
- رحلة تشارلز دوتي C. DOUGHTY الذي زار شبه الجزيرة العربية، عام ١٨٧٦-١٨٧٨، وصدرت مترجمة في جزأين، وكل جزء مجلدان عن المجلس الأعلى للثقافة في جمهورية مصر العربية.
- رحلة آن بلنت وزوجها ولفرد بلنت A. & W. BLUNT إلى حائل والعراق، عام ١٨٧٨.

- كتاب Gazetteer Of The Persian Gulf, Oman and Central Arabia لـ ج.ج. لوريمر J. G. LORIMER المكون من قسمين تاريخي وجغرافي، وقد صدر لأول مرة عام ١٩٠٨، لكنه كان سريًا للغاية ومتاحًا للاستخدام الرسمي فقط حتى رُفعت السرية عنه في عام ١٩٥٥، وقد أعتُمد على النسخة المترجمة في ١٤ جزءً مقسمة على القسمين التاريخي والجغرافي من الكتاب الصادرة عن ديوان أمير دولة قطر.
- كتاب القنصل الروسي في البصرة، عام ١٩١٢، الكسندر أداموف A. ADAMOV: "**ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها**".
- رحلة الدانماركي باركلي رونكيير B. RAUNKIAR إلى الكويت ومنها إلى منطقة القصيم والرياض ثم الإحساء، عام ١٩١٢، بتشجيع من الجمعية الجغرافية الدانماركية وصدرت مترجمة بعنوان: "**عبر الأراضي الوهابية على ظهر جمل**".
- المؤلفات والأوراق الخاصة لهارولد ديكسون H. DICKSON المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ١٩٢٩-١٩٣٦، ثم ممثل حاكم الكويت في شركة نفط الكويت KOC حتى وفاته في الكويت، عام ١٩٥٩، وأهمها كتاب: "**الكويت وجاراتها**" من جزأين، والأوراق الخاصة المحفوظة في جامعة OXFORD في كلية ST. ANTHONY.

ومن المصادر التي أعتُمِدَ عليها في هذه الدراسة الوثائق البريطانية المختلفة المنشورة في الطبعات الأرشيفية الصادرة في بريطانيا وبعض الوثائق غير المنشورة، ومنها:

- The Persian Gulf, Administration Reports 1873-1947, 1986.
- The Persian Gulf, Historical Summaries 1907-1953, 1987.
- The Persian Gulf, Trade Reports 1905-1940, 1987.
- A collection Of First World War Military Handbooks Of Arabia 1913-1917, 1988.
- Records Of Kuwait 1899-1961, 1989
- Arabian Boundary Disputes, 1992.
- Records Of Saudi Arabia, Primary Documents 1902-1960, 1992.
- Kuwait Political Agency, Arabic Documents 1899-1949, 1994.

- King Abdul Aziz, Political Correspondence 1904-1953, 1996.
- King Abdul Aziz, Diplomacy And Statecraft 1902-1953, 1998
- Political Diaries Of The Arab World, Saudi Arabia, 1998.
- Saudi Arabia, Secret Intelligence 1926-1939, 2003.

وهناك بعض الوثائق غير المنشـورة الصـادرة عن وزارة الخارجية البريطانية F.O وسـجلات مكتب الهند IOR منها:

- F.O. 371/23180
- IOR/L/MIL/17/16/4
- IOR/L/PS/20/E84/1
- IOR/L/PS/20/C131
- IOR/15/1/481
- IOR/R/15/5/53

وغيرها من الوثائق والسجلات.

أما أهم الوثائق والمصادر العربية التي أعتُمِدَ عليها في الدراسة:

- وثائق حُصِـلَ عليها من بعض المهتمين والباحثين، منها وثيقتان من الباحث المهتم بتاريخ العقيلات صـالح الشـريدة تعودان إلى عام ١٩٢٦ و١٩٤٣، ووثائق حُصِـلَ عليها من الدكتور عبد العزيز العمري في الرياض أغلبها عبارة عن مراسـلات ووثائق تجارية بين جده سـليمان المحمد العمري من أهالي بريدة وبين التاجر الكويتي عثمان الراشد الحميدي، عددها ١٤ وثيقة، وتعود للفترة ما بين ١٩١٤ و١٩٢٦.
- وثائق متعددة محفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات في دارة الملك عبد العزيز في الرياض، عددها ٢٠ وثيقة، تغطي الفترة ما بين ١٩١٤ و١٩٥٠، ما بين مراسلات شخصية ووثائق حكومية.
- بعض سجلات "**شركة التموين الكويتية للأقمشة المحدودة**" المحفوظة في متحف الكويت الوطني، وتعود لعام ١٩٤٤.

- الوثائق البريطانية المنشـــورة في كتاب نجدة فتحي صـــفوة: "**الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية نجد والحجاز**"، المكون من ٧ أجزاء تغطي الفترة من ١٩١٤ الى ١٩٢٤.
- رســائل علي بن غلوم رضــا الوكيل الإخباري لبريطانيا في الكويت ١٨٩٩-١٩٠٤، التي جمعها وحققها أ.د. عبد الله الغنيم، وصدرت عن مركز البحوث والدراسات الكويتية ٢٠٠٧ بعنوان "**أخبار الكويت**".
- كتاب "**تاريخ الكويت**" لمؤلفه عبد العزيز الرشيد، الذي صدر لأول مرة عام ١٩٢٦، وكان مؤلفه معاصرًا لفترة الدراسة وتناول كثيرًا من مواضيعها.
- بعض المقابلات التي أجراها ســيف مرزوق الشــملان في تلفزيون الكويت من خلال البرنامج التلفزيوني "**صـفحات من تاريخ الكويت**"، ومنها لقاء عبد الوهاب الجسـار عام ١٩٦٦، الذي عمل كاتبًا في جمارك الكويت عام ١٩٠٧، ثم مديرًا للجمارك عام ١٩٣٨ وحتى عام ١٩٥٣، ولقاء صـــباح بن دعيج عام ١٩٦٧، المسئول عن الأمن وحراسة الأسواق في الكويت من عام ١٩٢٠ وحتى عام ١٩٣٨.
- الوثائق التي تعود للتاجر عمر بن عبد الرحمن العمري (ت ١٣٥٤هـــ/١٩٣٥م)، وهي عبارة عن رسائل من العديد من التجار في مناطق مختلفة منها الكويت والمملكة العربية الســعودية (نجد والحجاز) والعراق والهند، وهي تغطي الفترة ١٩٢٤ الى ١٩٣٩، وقد نشـرها عمر بن عبد الله العمري في كتاب "**صـور من الحركة التجارية في عنيزة**"، في ٥ أجزاء عام ١٤٣٦هـ/٢٠١٥.

تتكون الدراسـة من فصـل تمهيدي بعنوان "**الكويت وتجارة القوافل منذ منتصـف القرن الثامن عشـر وحتى أواخر القرن التاســع عشــر الميلادي**"، يتناول العوامل التي مارســت دورًا مهمًا في ازدهار تجارة الكويت البرية وتطورها عبر القوافل، وأهمية "طريق البريد والقوافل الصـــحراوي" بين الكويت وحلب، وتجارة القوافل خلال هذه الفترة بين الكويت وكلٍ من العراق ونجد.

أما الفصـــل الأول بعنوان "**القوافل التجارية: تنظيمها وأهم مراكزها**"، فيتناول تشـــكيل القوافل التجارية وتنظيمها، وأنواعها، وأهم السـلع والبضـائع التي تنقلها، وكمياتها، ومقاييسـها، ومكاييلها، وأوزانها، والعملات التي تتعامل بها، والتعاملات التجارية بين العاملين في تجارة القوافل.

وتناول الفصـل الثاني من الدراسـة "**مركز الكويت في تجارة القوافل وأهم طرقها**" جهود السـلطة في الكويت في ضـــبط تجارة القوافل وتنشـــيطها منها وإليها، والعوامل المؤثرة في طول مدة ســـير القافلة واختيارها للطرق،

وطرق القوافل التجارية من الكويت إلى نجد والقطيف والإحســـاء والعراق وبلاد الشـــام، ومحطاتها ومســـافاتها ووصفها.

وجاء الفصـل الثالث بعنوان "**الصـراع حول تجارة القوافل وأبرز المشـاكل التي واجهتها**"، وتناول الصـراع حول السيطرة على تجارة القوافل وطرقها في نجد، والحصار الاقتصادي البريطاني ضد الدولة العثمانية وحلفائها، وأزمة أو مشكلة المسابلة بين الكويت والمملكة العربية السعودية، ومشكلة التهريب بين الكويت والعراق، وأحداثها، والمشاكل وتأثيرها في تجارة القوافل.

أما الفصل الرابع والأخير "**الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتجارة القوافل على الكويت وجوارها حتى اضمحلالها**"، فقد تناول الآثار الناتجة عن ازدهار تجارة القوافل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ونشاطها، وأسباب اضمحلال تجارة القوافل ومظاهرها ونتائجها.

ثم الخاتمة وتتضـمن النتائج التي أسفرت عنها الدراسـة، وأهم الأفكار والقضـايا التي ناقشـتها، والنتائج التي توُصـل إليها، وتصـحيح كثير من البيانات والمعلومات والمسـلمات، التي وردت في دراسـات سـابقة وذات علاقة مباشرة بهذه الدراسة.

وفي هذا المقام أتقدم بجزيل الشـكر والإمتنان للأسـتاذ الدكتور أحمد زكريا الشـلق – أسـتاذ التاريخ الحديث بكلية الآداب في جامعة عين شـــمس – على تكرمه بالإشـــراف على هذا البحث، وإفادتي بملاحظاته الدقيقة وتوجيهاته القيمة التي سـهلت علي كثيرًا من صـعوبات هذا البحث. كما أتقدم بجزيل الشـكر والعرفان للأسـتاذ الدكتور حمدناالله مصطفى حسن – أستاذ التاريخ الحديث بكلية الآداب جامعة عين شمس – على تكرمه أيضًا بالإشراف على هذه الرسالة وعلى ملاحظاته وتوجيهاته القيمة.

كما أتوجه بالشـكر الجزيل إلى الأسـاتذة الأفاضـل أعضـاء لجنة المناقشـة لتفضـلهم بقراءة هذا البحث ومناقشـته، الأسـتاذ الدكتور أحمد الشـربيني السـيد بسـيوني – عميد كلية الآداب جامعة القاهرة وأسـتاذ التاريخ الحديث – الذي سبق وأن تشرفت بكونه عضـوًا في لجنة المناقشـة لأطروحتي في مرحلة الماجستير في جامعة الكويت وتعلمت منه الكثير. كما أتقدم بجزيل الشـكر للأسـتاذ الدكتور جمال معوض شـقرة – أسـتاذ التاريخ الحديث بكلية التربية جامعة عين شمس – ويسعدني أن أتلقى ملاحظاتهم والإستفادة منها.